سورة وقطعا للاقتداء بالسلف عبد الرحمن ايعاء
مفعول له لاختار استنزالا مفعول له للايعاء ذنوبهما و
انها عطف تقرير لكثرة الذنوب او ادعى سراية فينظر
اذ السراية ظاهر البطلان وكيف لا وهو ينافي كلام الله
تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يصدر مثل هذا الايعاء
عن مثل ذلك الفاضل الماهر مولانا احمد الجلبي الماني رحمه
بجلاء اى باعتبار جلاء لان الحمد المذكور المراد بالحمد و
الشكر هنا اللغويان الحمد الجامع ومجامعتهما هنا بحسب
الوجود والتحقق لا الصدق والحمل صرح بذلك الطالشي
في بعض تعليقات عبد الرحمن مابين النعم والبلية اخذ الاول
من منطوق الآية واخذ هذا من مفهوم المخالفة من الآية
فتدبر عبد الرحمن لعله اشارة الى اعتباره وعدمه عند الحنفي
والشافعي رحمه الله الا انه جوز ذلك المجوز هو الشيخ الرضي
على ما صرح به الشارح في حاشيته على شرح الكافية للجامي
قدس سره حيث قال مشيرا الى عدم جواز تقديم اعلم ان قوله
الحمد لله مثلا انما اخبار كما هو اصله او انشاء وعلى التقديرين
يدل اجمالا على الاتصاف بالكمال فيكون حمدا وكذا حال الكاريه
مفهوم حاشية المطالع للسيد اختلفوا في ان الجملة الاخبارية
اذا استعملت في لازم معناها كالمدح والثناء او الهجاء

او الهجاء او النداء او السخاء هي انشائية او اخبارية كما
هي اصلها فقال صاحب الكشاف انها جملة انشائية وقال
الشيخ عبد القاهر انها جملة اخبارية وقال الجملة الخبرية
اذا نقلت عن معناها الخبري الى معنى الجملة الانشائية
كمعنى الامر مثلا مثل يرحمه الله الى معنى ارحمه كالجملة الا
الانشائية واما اذا نقلت الى لازم معناها لازما لا يكون معنى
الجملة الانشائية اصلا فلا يعتبر الجملة الانشائية والا
لزم اخلاء الجملة عن نوع معناها راه وحاشية مطالع
مستغنى عنه وحين اى حين ان يكون ظرفين للحمد و
انما اختص احتمال التخصيص بالاحتمال الثاني اذ على
الاحتمال الاول لا يتمشى علة التخصيص اعني قوله لشرفها
آه ولا يخفى انه يحتمل ايضا ان يكونا ظرفين للاحسنية وح
كما يحتملان الدوام يحتملان التخصيص ايضا مولانا احمد
الجلبي الماني رحمه يحتملان التخصيص بالوقتين اللائقين
مرجوح فان الحمد على الدوام اولى منه وليس فيها عائد
ويمكن ان يقال انه خبر بتاويل هذا القول فالخبر مفرد حقيقة
مولانا احمد الجلبي الماني رحمه لانها متحدة به والتغاير
بينهما ليس الا بالاجمال والتفصيل بخلاف قولهم زيد ابوه
قائم رحمه الله والاول يستلزم الثاني للاختصاص المستفاد

Copyright © King Saud University